Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثالث عشر: لجوء النبى (ﷺ) إلى الطائف :

فى الطائف مكث رسول الله (ﷺ) عشرة أيام يتردد على الأسواق والبيوت والطرقات داعيا الناس إلى دين الله بالكلمة الطيبة، والحجة الواضحة، والمنطق السوى: «أن اعبدوا الله ما لكم من إله غيره» فلم يؤمن به أحد، وزادت ثقيف فوق تكذيبها لرسول الله (ﷺ)، سخريتها من دعوته وإغراءها سفهاء القوم به يسبونه، ويصيحون عليه (ﷺ) ويلقون إليه بالحجارة حتى أدموا قدميه الشريفتين، فخرج إلى بستان فى الطريق من الطائف إلى مكة المكرمة للأخوين عتبة وشيبة ابنى ربيعة واستظل بظل شجرة وأخذ يناجى ربه قائلا :

«إلهى إليك أشكو ضعف قوتى، وقلة حيلتى، وهوانى على الناس، يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربى، إلى مَنْ تكلنى؟ إلى بعيد يتجهمنى؟ أم إلى عدو ملكته أمرى؟ إن لم يكن بك غضب علىَّ فلا أبالى، غير أن عافيتك هى أوسع لى، أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بى غضبُك، أو أن يحل علىَّ سخطُك، لك العُتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك».

فلما رآه صاحبا البستان تحركت المروءة فى قلبيهما فدعوا غلاما لهما يقال له «عدَّاس» كان من بقايا أهل الكتاب فى العراق وقالا له : خذ قطفا من العنب فضعه فى طبق ثم اذهب به إلى هذا الرجل وقدمه له، ففعل «عداس» ما أمر به، فلما وصل إلى رسول الله (ﷺ) وقدم العنب إليه فقال (ﷺ) : «**باسم الله**» وتناول شيئا من العنب، فنظر إليه «عداس» كان قائلا : «**والله**